

نـعـاكـ شـوقـاـ وـلا نـعـاكـ خـسـرـانـا

نـعـاكـ شـوقـاـ وـلا نـعـاكـ خـسـرـانـا

فـما بـرـحـتـ لـنا فـجـرـاـ وـقـرـآنـا

وـكـعـبـةـ مـن تـرـاتـيلـ نـطـوـفـ بـهـا

طـوـفـ الـفـراـشـاتـ يـسـتـلـهـمـنـ بـسـتـانـا

وـمـنـبـعـاـ مـا عـدـمـنـا فـي شـوـاطـئـهـ

مـاءـ الـلـوـضـوـ لـكـيـ نـمـحـو خـطاـيـانـا

يـا سـيـّـديـ.. إـنـ مـوجـ الشـوـقـ يـحـمـلـنـا

فـي بـحـرـ ذـاـتـكـ أـشـجـارـاـ فـأـشـجـانـا

ماـمـ إـلـى أـيـنـ؟ـ! أـوـقـاتـ الـصـلـاـهـ هـنـا

حـنـنـتـ إـلـيـكـ، وـأـنـتـ فـي نـجاـوـانـاـ!

جـدـدـ وـضـوـءـكـ، وـانـفـصـ عنـكـ غـاشـيـةـ

مـنـ النـعـاسـ! أـذـانـ الـفـجـرـ قدـ حـانـاـ!

نشتاقُ وَجْهَكَ يَا مَنْ وَجْهُهُ حَرَمٌ

فِي كُلِّ رَكْنٍ بِهِ نَلْقَى مُصَدَّلَانَا

نشتاقُ عَيْنِيكَ كَيْ نَحْيَا هُمَا وَطَنًا ..

حُلَامُ الْعَيْوَنِ بِأَنْ يُصْبِحَنَ أَوْطَانًا!

نشتاقُ كُلَّكَ كُلَّ لَا وَاحِدًا أَحِدًا ..

لَا يَفْهُمُ الشَّوْقَ مَنْ يَحْيَا نَصَانًا!

تاً! لَوْ تَعْرُفُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَخْذَهُ

مَذَّا، لِعَادَ إِلَيْنَا الْمَوْتُ نَدْمَانًا

يَا مَنْ عَمَّاتُهُ شَمْسٌ وَإِنْ طَلَعَتْ

سَوْدَاءَ تَنْزَفُ آلَامَّا وَاحْزَانًا

هَا أَنْتَ: بِالْأَمْسِ تَبْكِي فِي مَآتِنَا

وَفِي مَآتِمِ هَذَا الْيَوْمِ مِبْكَانًا

لَكَ الْمَرِيدُونَ قَدْ فَلَّوْا عَمَائِهِمْ

وَفَصَّلَوْا مِنْ قِمَاشِ الطَّهْرِ أَكْفَانًا

نحیاہُ فی عالم الذکری، ویحیانا

> فَسَارُ وَبَرِيكَ يَدْرِي أَنَّ مَعْوَلَهُ

قد كان في الأرض والأضلاع طَعْـاً نـا

قبرانٌ في ساعةٍ شُقّـا سواسيـةً :

فِي الرَّمْلِ قَبْرٌ وَقَبْرٌ فِي حَنَائِنَا !

وقد دَفَنَ سَائِكَ ذكرى في جوانحنا

من قبل دفونك في الغبراء جثما

أَوْ أَهُوا نَهارٌ! وَانهارٌ (الأحساءُ) في لغتي

بعد الوقوف على التاريخ، أزمانا

إِنَّمَا الَّذِي سَأَلَكُمْ مِنْهُ الرُّوحُ طَافَ بِنَا

وَاسْتَلَ مِنْ رُوحِنَا صَبَرًا وَسُلُوانًا

يَا ابْنَ السَّمَاءِ وَمَا تَنْفَكُ مُتَّخِذًا

مِنَ الْمَلَائِكَ أَصْحَابَاً وَخَلَانَا

(جبريل) شــعــرــكــ؛ أــوـقــفــتــ الــحــيــاـةــ لــهــ ..

فهل مــحــضــتــ الــهــوــيــ فــيــ الــخــلــدــ (رضوانــ)؟

وهــلــ (ــشــمــانــوــنــ)ــ لــكــ اــزــحــاتــتــ عــبــاءــتــهــاـ

ثــمــ اــرــتــدــيــتــ الــصــبــاـ حــورــاـ وــوــلــدــاـ؟

وــيــاـ كــيــاـزــاـ مــنــ الــتــقــوــىــ،ــ كــجــوــهــرــ

ماـ جــوــهــرــتــ (ــســوــرــةــ الــإــنــســانــ)ــ إــنــســانــ

فــمــاـ ســوــىــ (ــالــعــرــوــةــ الــوــثــقــىــ)ــ لــدــيــهــ عــُـرــىــ

وــمــاـ أــقــامــ -ــ ســوــىــ لــلــهــ -ــ بــنــيــاـنــاـ

هــلــ ذــاـكــرــ كــيــفــ كــانــ الــحــبــ يــأــذــدــ بــدــنــاـ

إــلــىــ مــحــافــلــ (ــآلــ الــبــيــتــ)ــ نــُـدــمــاـنــاـ؟

حــكــاـيــةــ إــرــثــرــ أــخــرــ بــيــنــنــاـ اــنــطــلــقــتــ

ثــمــ اــرــتــحــلــتــ وــلــمــ نــُـكــمــلــ حــكــاـيــاـنــاـ

كــمــ اــســتــضــفــنــاـ الــقــوــاـفــيــ وــهــبــيــ حــالــمــةــ

وــكــمــ عــلــىــ صــدــرــهــاـ نــامــتــ رــزــاـيــاـنــاـ

حبرُ القداسةِ مَنْ كَفَّيْكَ يَنْفَحُنِي

طُّهْرًا، وَيَنْصَحُنِي حُبًّا وَتَحْنَانًا

وَأَنْتَ تَأْسُسُ مَذْيِ رَبِيعَ مَحْبَرَةِ

تَهْبُبُ حَمَالَةً عَطْرًا وَأَلْوَانًا

كَانَتْ عَلَى جَسْمِكَ الْأَعْوَامُ قَدْ هَرَمَتْ

لَكُنْهَا لَمْ تَزِلْ فِي الرُّوحِ شُبْدَانًا

وَكَمْ شَكُوتَ مِنْ الْأُذُونَيْنِ سَمْعَهُمَا

وَلَيْسَ مَا تَشْتَكِي دَاءً وَحْرَمَانًا!

مَا مَسَّ سَمْعَكَ وَقُرُّ، إِنَّمَا كَرُمَاتُ

أُذُونَكَ أَنْ تَغْرِقا فِي لَغْوِ دُنْيَا نَا

قَدْ كُنْتَ تَسْمَعُنِي بِالْقَلْبِ، تَسْمَعُنِي

أَضْعَافَ مَنْ هَيْأً وَاللِّسَامَعِ آذانًا

وَحْيَنَ يَظْمَأُ نَايِي كُنْتَ تُشَرِّبُهُ

مَاءَ الْمَدْيَحِ وَتَسْتَسْقِيَهُ أَلْحَانًا

واليوم عاد إلى ألحاننا طماً

من الغياب، وعاد النايُ عطشاً

عُقباكَ في هذه الدنيا، وعُقبانا

طُفْنَـا المدى، ونَخَـنَـا الصادقينَ بهـ

لَمْ نُلْقِ أَصْدِقَ وَعِدًّا مِنْ مَا يَأْتِي